

231 - صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 231 | |

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله حدثنا يوسف ابن موسى - [00:00:00](#)
قال حدثنا جرير عن فطر بن خليفة عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلقوا ابوابكم
واوتئوا اسقيتكم وخمروا انيتكم واطفئوا سرجكم - [00:00:23](#)
فان الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل بكاء ولا يكشف غطاء وان الفويسق ربما اظرمت على اهل البيت بيتهم نارا وكفوا فواشيكم
واهليكم عند غروب الشمس الى ان تذهب فجوة العشاء - [00:00:49](#)
قال لنا يوسف فحوة العشاء وهذا تصحيف وانما هو فجوة العشاء وهي اشتداد الضلال قال ابو بكر ففي الخبر دلالة على ان النبي
صلى الله عليه وسلم انما امر بتغطية الاواني - [00:01:14](#)
وايتاء الاسقياء. اذ الشيطان لا يحل ايتاء السقاء ولا يكشف غطاء الاناء لا ان ترك تغطية الاناء معصية لله ولا ان الماء ينجس بترك
تغطية الاناء اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم ان الشيطان اذا وجد السقاء - [00:01:35](#)
غير موطئ شرب منه فيشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بايتاء السقاء وتغطية الاناء واعلم ان الشيطان اذا وجد
السقاء غير موطئ شرب منه كان في هذا ما دل على انه اذا وجد الاناء غير مغطى شرب منه - [00:01:59](#)
حدثنا بالخبر الذي ذكرت من اعلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد السقاء غير متى شرب منه هذا الحديث تقدم بحمد الله تعالى
في المجلس السابق وهذا لفظه اوسع - [00:02:24](#)
وهنا يقول جابر بن عبد الله وهو جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري الخزرجي وهو من اهل بيعة الرضوان وكان اخر من شهد ليلة
العقبة موتا وهو قد شهد ليلة العقبة مع والده وكان والده من النقباء البدييين - [00:02:47](#)
وكان جابر اطاع اباه يوم احد وقعد لاجل اخواته ثم شهد الخندق وبيعة الشجرة وشاخ وذهب وصرخ وقارب التسعين استغفر له
النبي صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة - [00:03:11](#)
يقول جابر قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغلقوا ابوابكم واغلاق الباب امر معروف. فالانسان يغلق الباب ويسمي الله
ويستعين بالله المرء والمرء يكون في كلاءة الله تعالى - [00:03:38](#)
واوكنوا اسقيتكم اي شدوا افواها واربطوها بالبكاء وهو الخيط والمراد فعل الكل باسم الله كما جاء صونا لهذه الاشياء من الشيطان
وخمروا انيتكم اي غطوا الانية واطفئوا فروجهم اللي هو المصباح حتى الانسان لا يترك الشيء فتأتي الفأر او نحو ذلك من الدواب ثم
- [00:03:58](#)
يحترق على اهل البيت قال فان الشيطان لا يفتح غلقا. الغلق اللي هو كان يقال له غلق. لما كنا في بيوت الطين وكانت ابوابها من
الخشب يسمى هذا المفتاح الذي يفتح الباب ويغلق به غلق - [00:04:29](#)
ولا يحل وجاء ولا يكشف غطاء. فالانسان المأمور ان يأخذ بالاسباب ويستعين بالله ويسمي وان الفويسق والمراد بها الفأر وسميت
بذلك لكونها من المؤذيات وان الفويسق ربما اظرمت من الاضرام - [00:04:48](#)

اي توقد والاغرام هو الايقاد ربما اظرمت على اهل البيت بيتهم نارا وكفوا فواشيكم. الفواشي كل منتشر من المال كالابل والغنم وساء البهائم وغيرها وكفوا فواشيكم واهليكم فكل شيء يحفظه الانسان والحافظ هو الله - [00:05:11](#)
عند غروب الشمس الى ان تذهب فجوة العشاء. تأملت فجوة العشاء ابن خزيمة لما اورده قال قال لنا يوسف وهو شيخه الذي يروي عنه نار فجوة العشاء يعني بالحاء يقول ابن خزيمة وهذا تصحيف اي خطأ - [00:05:34](#)
وانما هو فجوة العشاء. وهي اشتداد الظلام ثم قال قال ابو بكر والانسان لا بأس ان يذكر نفسه بكنيته ففي الخبر دلالة طبعاً يقال دلالة لفتح الدال ويقال دلالة بكسر الدال - [00:05:55](#)

ففي الخبر دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما امر بتغطية الاواني وايكاء الاسقياء لدى الشيطان لا يحل بكاء السقاء ولا يكشف غطاء الاناء لا ان ترك تغطية اناء معصية لله. اذا هذه امور لاجل حفظ المال - [00:06:14](#)
وحفظ النفس وحفظ الضروريات ولا ان الماء ينجس بترك تغطية الاناء اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد اعلم ان الشيطان اذا وجد السقاء غير موت ان شرب منهم فيشبهه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بايتاء السقاء وتغطية اناء - [00:06:35](#)
واعلم ان الشيطان اذا وجد السقاء غير موت ان شرب منه كان في هذا ما دل على انه اذا وجد الاناء غير مغطى شرب منه ثم قال حدثنا بالخبر الذي ذكرت من اعلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا وجد السقاء غير موطى شرب منه. طبعاً الحديث تقدم - [00:06:56](#)
وذكرنا في وقتها من فوائده عدداً من الفوائد لكن يعني ثمة امر مهم جداً ضرورة احياء السنن ولا سيما السنن المهجورة وان من احيا سنة قد اميتت فله اجرها. كما نص على ذلك البخاري وقد اخرج - [00:07:19](#)
هذا الكلام عند البخاري الخطيب البغدادي وتتأمل في هذا الحديث وفي غيره من الاحاديث حرص النبي صلى الله عليه وسلم على ارشاد امته والمؤمن ايضا يسير على هدي النبي في تعليم الناس - [00:07:40](#)
ايضا رحمة الله بهذه الامة اذ ان الله سبحانه وتعالى قد شرع لها اسباباً تقيها من اكبر اعدائها وهم الشياطين ثم دلهم على تلك الاسباب ثم رتب عليها اجرا جليلاً - [00:07:56](#)
ثمان الانسان ايها الاخوة مأمور بالاخذ بالاسباب وان الاخذ بالاسباب لا ينافي التوكل على الله تعالى وايضا ثمة مذبج مهم وهو ذكر الله تعالى اذ ان في ذكر الله تعالى - [00:08:13](#)

منجاة وليس شيء انجى للعبد من عذاب الله من ذكر الله تعالى ايضاً يعني هذا الحديث من انواع الخير والادب واسباب الحفاظ والسلامة من اذى الشياطين فالانسان يطبق هذا وحينما يطبق المرء سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يكفيه شر الشياطين - [00:08:29](#)
اكرر ايها الاخوة ان ذكر الله سبحانه وتعالى مما يستدفع فيه الاذى وينشرح الصدر به وينجو الانسان من عذاب ربه واسعد الناس من انس بذكر الله تعالى ادم وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:53](#)